السنيورة زار الراعي وعودة: إنتخاب الرئيس ينقذنا من التطرّف

"لا أولوية تتقدّم على الرئاسة"

وفد "المستقبل" عند عودة (دالاتي ونهرا)

زار الرئيس فؤاد السنيورة على رأس وفد من كتلة "المستقبل" البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي ومتروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، للتشاور في تهجير المسيحيّين، وضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية.

ضمّ الوفد النواب: أمين وهبي، سمير الجسر، محمد الحجار، عمار حوري، عاطف مجدلاني، باسم الشاب، خضر حبيب، محمد قباني ونبيل دو فريج.

وقد أعلن السنيورة أنّه «قال للراعي إنّ

"تهجير المسيحيين محاولة لإيجاد مجتمعات صافية تتقاتل"

هناك فراغاً أحدَثه عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وهو فراغ قاتل، ولا شيء يمكن أن يحلّ مكان الدور الذي يؤدّيه رئيس الجمهورية»، داعياً الى «بذل مساعٍ جادة لتحقيق هذا الامر، وأن يكون هناكَ عمل ايجابي وعدم الاستمرار في تعطيل جلسات مجلس النواب، وبالتالي قلنا لأخوتنا في الوطن أن يرشّحوا من يَرونه مناسباً، وأن تُعقد الجلسات وعلى أساسها يتمّ الانتخاب بشكل ديموقراطي وكامل يؤدي الى النتيجة المرجوّة».

وأعلن «أننا سنمارس الضغوط بكل الطرق الممكنة من أجل أن يتحسَّس العالم المخاطر والاضرار التي يحملها استمرار الجماعات التكفيرية، فهذه التنظيمات هي ضد الانسانية وضد الاسلام والعروبة»، مؤكداً «أننا سنحمل هذه القضية ولن يهدأ لنا بال حتى يعود جميع المهجرين المبعدين من العراق وسوريا الى ديارهم سالمين، وبذلك تستقيم الامور في المنطقة».

وعمّا يحكى عن ضرورة إجراء مناظرة تلفزيونية بين رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون عملاً بما يحصل في الدول الراقية، وهل نَقل أيّ رسالة من الرئيس سعد الحريري الى البطريرك، أجاب السنيورة: «الرسالة هي دائماً رسالة تحيّة وتواصل بين تيار «المستقبل» والرئيس الحريري والبطريرك، وهو كان دائماً على تواصل مع الرئيس الحريري، ولقد تناولنا كل هذه الامور، أما في شأن المناظرة التلفزيونية، فلا مانع من هذا الامر، وقد قلنا منذ البداية إنّ هناك حاجة ليُعبّر الفريق الآخر عمَّن يرشحه حتى الآن».

وعما اذا كان فريق «١٤ آذار» مستعدّاً للتوافق على شخص من خارجه، ذكر السنيورة بـ«أننا قلنا أكثر من مرة إننا نريد رئيساً قوياً، ونعني بذلك رئيساً يتمتّع بقدرة قيادية، يشكل قدوةً للبنانيين ويُجسّد مفهوم الدستور، ويُمثّل العيش المشترك والنسيج الوطني الكامل بين اللبنانيين، رئيسٌ يستطيع الانفتاح على الجميع وتقبّل الجميع وأن يأتي بالجميع الى مناطق مشتركة في ما بينهم، ونتمنّى أن يقف الآخرون معنا في التوصل الى رئيس يمثل القاسم المشترك بين جميع اللبنانيين».

وأشار السنيورة الى «أننا لمَسنا لدى البطريرك توقاً شديداً الى إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري، وتحسّساً كبيراً بالمخاطر التي قد تصيب لبنان نتيجة عدم انتخاب رئيس نؤيّده جميعاً. وعند انتخابه نقف الى جانبه ونحاول أن نقدّم إليه كلّ الدعم من أجل التقدم على المسارات التي ينبغي التقدم عليها، على صعيد بناء الوحدة الوطنية».

وهل تسيرون في الانتخابات النيابية إذا لم يتمّ انتخاب رئيس للجمهورية؟ أجاب السنيورة: «نريد إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، فلا أولوية تتقدّم على هذا الموضوع، ولذلك نحن مستمرون في هذا الشأن».

عودة

وفي السياق، أعلن السنيورة بعد زيارته عودة أنّ «همّنا هو انتخاب رئيس»، لافتاً الى أنّ «لبنان، وبسبب عدم انتخاب رئيس، يُشرّع الأبواب والنوافذ ليتعرّض لشرور الجماعات الارهابية مثل «فتح الإسلام» التي حاربناها عام ٢٠٠٧». ورأى أنّ «ما يحصل في المنطقة لا يستهدف فقط مسيحيّي الموصل والشرق ولكنّه يستهدف كل الشرق»، لافتاً الى محاولة «إيجاد مجتمعات صافية وهذه مقدمة لمزيد من التقاتل والتصادم في ما بينها».

ولماذا بقيت قرارات الدول العربية خجولة في موضوع «داعش»، قال: «هناك أكثر من دولة عبّرت ولكن هذا الأمر طبيعي. نعتقد أنّ هناك دائماً زيادة لمستزيد ويجب صدور موقف صارخ، واضح، وملتزم. وأن نتعاون جميعاً لضرب هذه التنظيمات التي لا تحترم الإنسان والعروبة ولا تحترم الإسلام»، مؤكداً «أننا سنتابع هذه الاتصالات ونأمل أن تحمل معها موقفاً متصاعداً ضدّ هذه التنظيمات الإرهابية».

الحريري: الملك عبدالله دَقّ ناقوس مواجهة الإرهاب

وصَف الرئيس سعد الحريري كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الأمّتين العربية والإسلامية بالتاريخية والمهمّة جداً، «لأنها تُعبّر تعبيراً دقيقاً عن الواقع الأليم الذي يعصف بالمنطقة العربية جرّاء تنامي ظاهرة الإرهاب المتستّر برداء الإسلام، تحت شعارات وعناوين زائفة لا تمتّ إلى الإسلام بصِلة، وهدفها الوحيد تمزيق المجتمعات وإحلال الكراهية والتقاتل بين أبناء الأمة بَدل التقارب والتآخي».

وأشار الحريري، في بيان أمس، الى أنّ «خادم الحرمين الشريفين يدقّ من خلال كلمته ناقوس الخطر، محذّراً المجتمع الدولي من مخاطر عدم اتخاذ المبادرات الجدية والسريعة لمحاربة هذه الآفة الخطيرة والقضاء عليها». ورأى أنّ الإرهاب بكل أشكاله ومستوياته «يُهدّد السلام الدولي، وأنّ كلمة خادم الحرمين الشريفين سلّطت الضوء على الجوانب الخطيرة الناجمة عن إرهاب الدولة الإسرائيلية والمجازر التي ترتكبها في غزة»، مشدداً على أنّ «جرائم إسرائيل تُمثل قمّة الإرهاب والعدوان على الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني». وأكد أنّ «مسؤوليتنا التاريخية توجِب علينا التفاعل إيجاباً مع دعوة الملك وتضافر كل الجهود العربية للقيام بكلّ ما يلزم لمواجهة الإرهاب».

مواقــف ولقاءات

برّي التقى الفرزلي وفرحات

التقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة، أمس، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي الذي أوضح أنّ «همّ برّي هو طريقة إعادة تكوين السلطة بانتخاب رئيس للجمهورية يملأ الشغور وقادر على إدارة الوحدة الوطنية وصناعتها، وأن يقود الحوار الوطني في لبنان. رئيس جمهورية تتحدّد معايير قدرته على دوره، ومدى مدّه بدعم المكوّن الذي ينتمي اليه».

واستقبل برّي الوزير السابق عبدالله فرحات. وتلقى برقية من قائد قوات «اليونيفيل» في الجنوب الجنرال لوتشيانو بورتولانو معزياً بضحايا كارثة الطائرة الجزائرية.

أبي رميا وحمّود في السراي

استقبل رئيس الحكومة تمّام سلام عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش ورئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية سيمون أبي رميا الذي قال رداً عمّا نُقل عن الفاتيكان من أنّ الموارنة في لبنان فَقدوا عقولهم لعدم توافقِهم على رئيس جديد: «أنا مارونيّ ولم أفقد عقلي بعد، وهذا الكلام قرأناه في الصُحف، وخلال لقاءاتنا الديبلوماسية مع الفاتيكان لم نسمع كلاماً من هذا القبيل، ولكن لا نُنكر وجود قلق عند اللبنانيين في شأن هذا الاستحقاق، على رغم اتّفاق الجميع على ضرورة انتخاب رئيس جديد».

والتقى سلام كذلك سفير أستراليا في لبنان أليكس بارتلم، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر ناصر الحميضي، مدير إدارة الشرق الأوسط في البنك الدولي فريد بلحاج، والمدّعي العام التمييزي القاضي سمير حمود.

أبو جودة رئيساً لـ«جبهة الحرية»

عقدت الجمعية العمومية للهيئة الناخبة في «جبهة الحرية» اجتماعاً، وفاز غسان ابو جودة بمنصب رئيس الجبهة وانطوان ملحمه بمنصب نائب الرئيس لمدة ثلاث سنوات. وتمّت عملية التسليم والتسلّم في مقر الجبهة المركزي في جونية في حضور اللجنة التنفيذية المنتهية ولايتها وحشد من المحازبين والانصار.

وقد تحدّث فؤاد ابو ناضر فعبّر عن سروره لحصول العملية الديموقراطية واحترام مبدأ التداول، واضعاً نفسه بتصرّف القيادة الجديدة المنتخبة.

من ناحيته شدّد ابو جودة على «أنّ الرابح الوحيد هي الجبهة»، مناشداً المحازبين والرفاق في داخل الجبهة وخارجها وجميع الافرقاء المسيحيين، «رَصّ الصفوف لأنّ الوضع لم يعد يتحمّل شرذمة».

وأكد «استمرار الجبهة في العمل والنضال السياسي الشفّاف».